

وفي حماة استهدف مقاتلو الجيش الحر بصواريخ غراد تجمعات لقوات النظام في الحورات. وفي الرقة أمّن الجيش الحر انشقاق 55 جندياً بينهم ضابط من الفرقة 17. وفي حمص استهدف الجيش الحر بالصواريخ تجمعات قوات النظام في المشفى الوطني بمنطقة الحولة.

الناو يدعو إلى رد حازم على النظام السوري



دعا حلف شمال الأطلسي (الناو) المجموعة الدولية إلى "الرد بحزم على الهجمات الكيماوية" التي استهدفت المدنيين في ريف دمشق في 21 آب/أغسطس الماضي "كي لا توجه رسالة خاطئة وسلبية إلى الديكتاتوريين في العالم".

وشدد الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن على أن "القرار لم يتخذ بعد في ما يتعلق بالرد على استخدام السلاح الكيماوي لكن المشاورات متواصلة بين الحلفاء. وهناك اتفاق حول الحاجة إلى رد دولي حازم من أجل تقادي تكرار الهجمات الكيماوية في المستقبل". وقال "إذا وقفت المجموعة الدولية مكتوفة الأيدي فإن عدم الرد سيكون بمثابة

135 نقطة كان أعنفها في دمشق وريفها حيث قام الجيش الحر بتحرير حاجز السوق في القلمون كما دمّر دبابتين داخل اللواء 18 على أطراف مدينة الرحيبة واستهدف بقذائف الهاون راجمة الصواريخ وأعطبها وجرح عدد من قوات النظام وقتل العشرات من قوات النظام في الاشتباكات الدائرة هناك، وفي حفير الفوقا قام الجيش الحر بتأمين انشقاق ثلاثة جنود من اللواء 155، وفي الزيداني في الجبل الشرقي قام الجيش الحر بتدمير دبابة على حاجز الجبل الأخضر واستمر في حصار حاجز خدام ومنع وصول الإمدادات إليه كما استهدف بقذائف الهاون حاجز حرش بلودان ما أدى إلى اشتعال حرائق في الحاجز وعطب دبابة وقتل وجرح عدداً من قوات النظام، وفي الجبل الغربي استمر الحر في حصار كلاً من حاجز الجمعيات وقلعة التل والمضيق والدرجة، كما استهدف الحواجز المحاصرة بقذائف الهاون، كما استهدف بعربة بي إم بي حاجز العقبة، وفي المرح استهدف الجيش الحر تجمعات لقوات النظام وعناصر من ميليشيات حزب الله وقتل وجرح عدداً منهم وسيطر على عدد كبير من الأسلحة والذخائر.

وفي حلب استهدف الجيش الحر مبنى البحوث العلمية في حي الراشدين وحقق اصابات مباشرة، كما استهدف تجمعات لقوات النظام في حي الأشرفية. وفي ديرالزور قام الجيش الحر بإسقاط طائرة حربية في حي الحويقة.

107 شهداء بنيران الأسد وتواصل الانتشاقات على كافة الجبهات



قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت مع انتهاء يوم أمس الاثنين توثيق ارتقاء 107 شهداء بينهم أربع سيدات وتسعة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها أن ثلاثة وستين شهيداً قُضوا في دمشق، بالإضافة إلى ستة عشر شهيداً في حلب، وتسعة شهداء في إدلب، وثمانية شهداء في درعا، وأربعة شهداء في كل من حمص وحماة، وثلاثة شهداء في ديرالزور.

كما وثقت اللجان في تقريرها تعرّض 432 نقطة للقصف كان أعنفها على ريف دمشق، حيث سجل القصف بالطيران الحربي على واحد وأربعين نقطة، والقصف بالبراميل المتفجرة على كل من القسطل وجبل الأربعين وكورين والبارة في إدلب، والقصف بالقنابل الانشطارية في جوزف بإدلب، والقصف بصواريخ أرض أرض على التضامن بدمشق. أما القصف الصاروخي فقد سُجل في 143 نقطة، والقصف بقذائف المدفعية في 132 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 110 نقاط. وعلى صعيد الاشتباكات فقد وثق التقرير اشتباك الجيش الحر مع قوات النظام في

رسالة خطيرة وسلبية إلى الديكتاتوريين في أنحاء العالم".

ورداً على سؤال لصحيفة "الحياة" اللندنية حول طبيعة الأدلة التي في حوزة الحلف قال راسموسن في مؤتمر صحفي في بروكسيل أمس "هناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى مسؤولية النظام السوري عن الهجوم الكيماوي. فطريقة التنفيذ توجه أصابع الاتهام إلى النظام". وأشار إلى بيان جامعة الدول العربية التي "حملت فيه بوضوح النظام السوري مسؤولية استخدام السلاح الكيماوي".

وعن دور "ناتو" في العملية العسكرية المفترضة، أوضح راسموسن أن "الحلف يضطلع بدوره من خلال المشاورات الجارية ونشر بطاريات الصواريخ في تركيا، في مطلع العام الحالي، من أجل تعزيز حمايتها. ويعود القرار إلى كل من الدول الأعضاء في شأن طبيعة الرد على استخدام السلاح الكيماوي في سوريا وتحديد طبيعة التسهيلات التي قد تحتاجها للرد العسكري على ما حدث".

هذا ويشارك راسموسن في اجتماع وزراء الدفاع لدول الاتحاد الأوروبي الخميس المقبل في فيلينييس (لاتفيا) لبحث أزمة سوريا وأفاق التعاون بين الحلف والاتحاد الأوروبي. وأكدت المفوضية الأوروبية أمس "أهمية نتائج تحقيقات الخبراء الدوليين" وشددت على "جوب الانتقال بسرعة إلى البحث عن حل سياسي للأزمة".

## جيش النظام ينقل معدات عسكرية إلى مناطق سكنية



أكدت المعارضة السورية أمس أن نظام الأسد نقل جنوداً وعتاداً من مناطق عسكرية إلى مواقع مدنية ونقل معتقلين إلى مواقع عسكرية يمكن أن تُستهدف في حال شنت قوات أمريكية ضربة عليها، في وقت يُعدّ معارضون مبادرة تناشد قادة الجيش السوري مطالبة الأسد بالتناحي وتشكيل مجلس عسكري خلال ستة أشهر.

وقال "الائتلاف الوطني السوري" المعارض في بيان له إن "نظام الأسد نقل عتاداً وجنوداً من مواقع عسكرية إلى مناطق سكنية وأبنية حكومية ذات طابع مدني (مدارس، مساكن جامعية، حرم الجامعات، إدارات حكومية داخل المدن)، إضافة إلى عمليات توزيع مدافع وراجمات صواريخ وأسلحة ثقيلة داخل الأحياء السكنية وبعض المقرات التابعة لحزب البعث ومقرات تنظيماته الفرعية داخل المدن". وأشار إلى وجود "معلومات مؤكدة تقيد بأن نظام الأسد سيجبر الموظفين على ارتياد مواقع عملهم، كما سيجبر الطلاب على متابعة حصصهم الدراسية، بغض النظر عما قد يتعرضون له من مخاطر محتملة خلال أي أعمال عسكرية متوقعة في الأيام المقبلة".

وإذ ناشد "الائتلاف" السوريين "عدم الاقتراب من المواقع العسكرية أو شبه العسكرية التابعة لنظام الأسد في أي وقت من الأوقات"، حمل النظام "كامل المسؤولية عن سلامة المدنيين في المناطق التي نقل إليها عتاده وجنوده، وكامل المسؤولية عن أي انتهاك يقع بحق السكان الأمنيين في المناطق التي تسيطر عليها قواته". وشدد على وجوب أن "يخلص سوريا من سفاح ومجرم، استخدم الأسلحة الكيماوية بحق الشعب السوري، ولا يزال يستخدم المدنيين كأدوات قتال ودروع بشرية في أوقات الحروب".

وقال نشطاء في "لجان التنسيق المحلية" إن النظام نقل معتقلين من المعتقلات إلى مواقع عسكرية موجودة على قائمة "بنك الأهداف" المتوقع أن تشملها أي ضربة عسكرية مقبلة، بينها "وضع خمسة آلاف معتقل في مطار حماة العسكري" في وسط البلاد، مشيراً إلى وجود اتصال مستمر بين النشطاء و "الجيش الحر" من جهة والجانب الأمريكي من جهة ثانية لاطلاعه على تحركات نقل المعتقلين لأخذ ذلك في الاعتبار.

وأفاد معارضون أن مقاتلي "الجيش الحر" تمكنوا من "فك أسر" نحو 1300 معتقل كانت أجهزة الأمن تنقلهم من مكان لآخر في دمشق، بينهم 750 معتقلاً من دمشق و500 من درعا جنوب البلاد و50 من حمص في الوسط.

إلى ذلك، أفاد موقع "كلنا شركاء" المعارض، بوجود مبادرة من شخصيات وأحزاب معارضة في داخل البلاد وخارجها لـ "تشكيل مجلس عسكري مؤقت". وجاء في صيغة المبادرة، التي يجري تداولها في أروقة المعارضة: "تناشد ضباط الجيش العربي السوري الذين ما زالوا يؤمنون أنهم حماة الوطن وليس الشخص، وأن مهمتهم الدفاع عن المواطن والإنسان والدولة، العمل لتجنيب سوريا المزيد من الدمار والويلات، لأننا من طرفنا ما زلنا أيضاً نؤمن بالتميز بين الدولة والشخص والعائلة، وبين الطائفة والنظام، ومستعدين لشراكة وطنية حقيقية لا تقفز فوق العدالة". وناشدت الضباط أن "يبادروا بطلب التنحي من بشار الأسد ونظامه، وتشكيل مجلس عسكري مؤقت لفترة أقصاها ستة أشهر تتم خلالها مفاوضات مع المعارضة والجيش الحر من أجل وضع خطة انتقالية متكاملة بإشراف دولي، تنتهي بانتخابات حرة ودستور جديد ونظام وطني ديمقراطي لكل السوريين".

## الأقمار الصناعية أثبتت تورط الأسد بالكيماوي



كشفت مسؤول حكومي فرنسي، نقلا عن المخابرات الفرنسية، أن صور الأقمار الصناعية تبين أن هجوم 21 أغسطس/آب في سوريا الذي استهدف الغوطة في ريف دمشق جاء من ناحية مناطق تسيطر عليها الحكومة السورية.

وقال "إن الهجوم كان محاولة فيما يبدو من الحكومة السورية لاستعادة أراضٍ"، وأشار إلى أن السلطات السورية قصفت مناطق الهجمات الكيماوية لاحقا لمحو الأدلة.

وأضاف "أن الهجوم الكيماوي كان هائلا ومنسفا وليست لدى المعارضة وسائل لتنفيذه".

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيطالية يوم أمس الاثنين أنه ليس هناك أي اجتماع مقرر الأحد المقبل لمجموعة أصدقاء سوريا.

وقال المتحدث "لن يعقد أي اجتماع لمجموعة أصدقاء سوريا في روما لا الأحد ولا أي يوم آخر"، مضيفا "نحن لم ندع أبدا لاجتماع لهذه المجموعة".

وكانت وكالة أنسا الإيطالية نقلت قبل ذلك عن "مصادر دبلوماسية مختلفة" قولها إن اجتماعا لمجموعة أصدقاء سوريا سيعقد الأحد في الثامن من سبتمبر/أيلول المقبل في روما.

وأضافت الوكالة أن الاجتماع سيعقد "على الأرجح على مستوى وزراء الخارجية".

وكانت وزيرة الخارجية الإيطالية إيما بونينو أعلنت قبل أيام أن اجتماعا لمجموعة أصدقاء سوريا سيعقد في الرابع من سبتمبر/أيلول من دون أن تحدد مكان اللقاء.

وتتألف مجموعة أصدقاء سوريا من 11 بلدا، أبرزها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وقطر.

## نظام الأسد يفخخ الأبنية العسكرية والحكومية تحسبا للضربة



كشفت العقيد قاسم سعد الدين، عضو القيادة العليا العسكرية في أركان الجيش الحر، لقناة "العربية" عن وجود خطة كاملة وشاملة للقيادة العسكرية العليا وقيادة الأركان على كافة الأصعدة، وأكد إعادة انتشار المقاتلين، وذلك بسبب تغيير قوات النظام للمواقع العسكرية والأمنية.

وتحدث عن أن معنويات قوات النظام منهارة بسبب الضربة العسكرية المرتقبة، وقال إن الضباط بدأوا بالانشقاق وهناك من الضباط من أكد انسحابه في حال وقوع الضربة العسكرية.

وقال سعد الدين متحدثاً من الحدود السورية التركية إن "قوات النظام انسحبت من بعض المواقع لتلجأ للمدارس والجامعات"، وأشار إلى أن النظام قام بتفخيخ الأبنية حتى يتم قتل المدنيين خلال الضربة العسكرية ليتم بعدها وضع اللوم على الغرب وأمريكا.

وفي سياق متصل، أعطى تأجيل الضربة العسكرية الأمريكية لسوريا حتى تصويت الكونجرس سلباً أو إيجاباً عليها، مساحة من الوقت لنظام بشار الأسد بالتصعيد العسكري على كافة الجبهات، فكتفت قوات النظام القصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ

والطيران الحربي على أحياء في العاصمة دمشق وعلى مدن وبلدات الريف.

## الأسد يهدد بإشعال حرب إقليمية إن تعرضت قواته لضربة غربية



وصف بشار الأسد الشرق الأوسط بأنه على حافة الانفجار والنار تقترب منه في حال تم توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا، ورداً على سؤال وجه له عن الرد السوري بعد الضربة العسكرية المتوقعة، أكد صعوبة التكهن بما سيحدث قائلاً "الجميع سيفقد السيطرة على الوضع عندما ينفجر برميل البارود، فالفوضى والتطرف سينتشران وخطر اندلاع حرب إقليمية موجود".

وتحدى الأسد في الحوار الذي نشرته صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية وأجراه الصحفي، جورج مالبرونو، كلا من واشنطن وفرنسا أن تقدما أدلة تؤكد تورطه بالكيماوي، وقال "أي شخص يوجه الاتهامات باستخدامنا للسلاح الكيماوي في 21 أغسطس/آب في ريف دمشق عليه أن يقدم الأدلة، ونتحدى الولايات المتحدة وفرنسا أن تقدما دليلا واحدا".

وتساءل قائلاً "أنا لا أقول إن الجيش السوري يملك أو لا يملك هذه الأسلحة، ولنفترض أن جيشنا يرغب باستخدام أسلحة الدمار الشامل، فهل من الممكن أن يستخدمها في منطقة يتواجد فيها الجيش وسقط بين صفوفه جرحى هناك، بحسب ما أعلنه فريق المحققين الدوليين بعدما قاموا بزيارة للمستشفى الذي يتلقون العلاج فيه. أين المنطق من ذلك؟".

الكونجرس بهذا الخصوص. ولخص مسؤول البيت الأبيض فحوى الاستشارات بأنه "في كل المكالمات واجتماعات الإحاطة نكرر الحجة الأساسية نفسها: إذا لم نعمل شيئاً ضد الأسد ستضعف قوة الردع للقوانين الدولية لحظر استخدام الأسلحة الكيماوية، وهذا قد يشجع الأسد وحليفه الأساسيين "حزب الله" وإيران، اللذين سيريان أن انتهاكاً صارخاً إلى هذا الحد للقواعد الدولية لا تترتب عليه أي تبعات". وأضاف أن "أي طرف لديه خشية من إيران وجهودها في المنطقة عليه دعم هذا التحرك".

### الوزاري العربي يحمل الأسد المسؤولية عن استخدام الأسلحة الكيماوية



دان وزراء الخارجية العرب بشدة "الجريمة البشعة" التي ارتكبت في سوريا باستخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً "في تحد صارخ واستخفاف بالقيم الأخلاقية والإنسانية والأعراف والقوانين الدولية"، وحمل الوزراء في قرار صدر في اختتام أعمال مجلس جامعة الدول العربية (الدورة العادية الـ140) في القاهرة أول من أمس النظام السوري المسؤولية التامة عنها وطالب بتقديم كل المتورطين عن هذه الجريمة النكراء إلى محاكمات دولية عادلة أسوة بغيرهم من مجرمي الحروب.

وطالب الوزراء بتقديم كل أشكال الدعم المطلوب للشعب السوري للدفاع عن نفسه وضرورة تضافر الجهود العربية والدولية لمساعدته، ودعوا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياتهم وفقاً لميثاق المنظمة وقواعد القانون الدولي لاتخاذ

وبدأ البيت الأبيض أمس حملة تعبئة مكثفة لإقناع أعضاء الكونجرس المترددين بالموافقة على تنفيذ عمل عسكري ضد سوريا، وفي إجازات سرية حضرها 70 نائباً قطعوا إجازتهم للعودة إلى واشنطن. وعرضت الإدارة أدلة سرية لم تكشفها للرأي العام حول استخدام الأسد السلاح الكيماوي، وسلطت أهمية توجيه ضربة ردع للنظام وعلى مستوى المنطقة، غير أن هذه الأدلة لم تكن كافية لضمان تصويت مجلس النواب الذي يحظى الجمهوريون بغالبية فيه، حيث ظهر تحفظ عن التدخل العسكري.

ويذهب الاتجاه العام إلى وضع تعديلات على رسالة أوباما بجعل أي مهمة "محدودة الأهداف والنطاق"، إذ حذر عدد من أعضاء الكونجرس من كلا الحزبين، من أن نص مشروع القرار بصيغته الحالية "مفتوح جداً"، لا سيما كونه لا ينص صراحة على عدم إرسال قوات إلى الأراضي السورية ولا يحدد سقفاً زمنياً للتفويض. وقال العضو النافذ في مجلس النواب كريس فان هولن، المقرب من البيت الأبيض، إن "مشروع القرار الذي رأيته ضبابي جداً ومفتوح جداً، مثلاً هو لا ينص على منع إرسال قوات إلى الأرض ومفتوح زمنياً بالكامل". وأضاف أنه لا يعترض إعطاء الرئيس أوباما "شيكاً على بياض".

وقال النائب الديموقراطي جيم هايمس إثر اجتماع في مبنى الكونجرس، إن "القرار بصيغته الحالية لا يحظى بالدعم اللازم، هناك الكثير من القلق كونه مفتوحاً جداً". أما السناتور الجمهوري باتريك ليهي، رئيس لجنة العدل، فكشف أنه يعمل منذ الآن على صيغة بديلة تكون محددة أكثر.

وأجرى أوباما ونائبه جو بايدن وكبير موظفي البيت الأبيض دنيس ماكودنو مكالمات هاتفية فردية مع أعضاء مجلسي النواب والشيوخ في

وأكد بشار الأسد أن أي جهة تساهم في دعم الإرهابيين مالياً وعسكرياً هي عدو للشعب السوري.

وأضاف "الشعب الفرنسي ليس عدونا إلا أن سياسة دولته مناوئة للشعب السوري، وفي الوقت الذي تكون فيه سياسة الدولة الفرنسية مناوئة للشعب السوري، فنستكون فرنسا عدونا وسينتهي هذا العداء عندما تغير فرنسا سياستها وحينها لن تتأثر المصالح الفرنسية بالتأكيد".

### أوباما يبدأ حملة لإقناع الكونجرس بقرار عقاب الأسد على جريمته الكيماوية



انهمك الكونجرس الأمريكي قبل العودة من عطلة الصيف في استشارات مكثفة حول مشروع قرار الضربة العسكرية الأمريكية في سوريا، التي يراها البيت الأبيض ضرورية لـ "ردع" الأسد وحلفائه. وفتُح الباب أمام تعديلات من الكونجرس على النص الذي بعث به البيت الأبيض، بشكل يجعل أي ضربة أكثر محدودة ونوعية في أهدافها.

والتقى الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس السناتور الجمهوري جون ماكين، أحد أبرز الداعمين لتدخل عسكري أمريكي رداً على ما تراه واشنطن استخدام النظام للسلاح الكيماوي في الغوطين الشرقية والغربية في 21 الشهر الماضي، في وقت يغادر الرئيس اليوم واشنطن إلى السويد في طريقه إلى المشاركة في قمة العشرين في سانت بطرسبورغ الروسية، من دون توقع لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

معناه اتهامه بارتكابها، بل في إطار مسؤولياته كسلطة مسؤولة عن حماية الشعب السوري.

## السعودية تعتبر معارضة أي إجراء ضد الأسد يشجعه على استخدام الأسلحة المحظورة



اعتبرت المملكة العربية السعودية، أمس الاثنين، أن أية معارضة لأي إجراء دولي لا يمكن إلا وأن تشكل تشجيعاً لنظام دمشق للمضي قدماً في استخدام أسلحة الدمار الشامل المتاحة ضد الشعب السوري.

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي، عبد العزيز خوجة، في بيان عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء السعودي برئاسة ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز، إن مجلس الوزراء "أكد أن رفض النظام السوري لكل المحاولات المخصصة والجادة (لأية تسوية).. وإصراره على ارتكاب المجازر المروعة ضد شعبه يتطلب موقفاً دولياً حازماً وجاداً لوقف تلك المآسي الإنسانية ضد أبناء الشعب السوري".

وشدد مجلس الوزراء السعودي على ما تضمنه البيان الصادر عن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في اجتماعه الطارئ في القاهرة من إدانة واستنكار شديدين "للجريمة البشعة التي ارتكبتها النظام السوري باستخدام الأسلحة الكيميائية في تحد صارخ واستخفاف بالقيم الأخلاقية والإنسانية والأعراف والقوانين الدولية".

كما أكد على "دعوة (المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية) المجتمع الدولي للاضطلاع

المتحدة لاتخاذ الإجراءات المناسبة ضد من استخدم هذه الأسلحة، فيما تحفظت 3 دول لكل منها رأي في فقرة معينة ومنها لبنان الذي رفض القرار جملة وتفصيلاً.

وأكد العربي أن أي تحرك لمواجهة أو معاقبة النظام السوري لا بد أن يكون في إطار ميثاق الأمم المتحدة، خصوصاً أن ميثاق جنيف واتفاقية الأمم المتحدة تجرم استخدام الأسلحة الكيماوية في النزاعات المسلحة. وحول عدم تضمين قرار وزراء الخارجية مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بعدم الإقدام على توجيه ضربة عسكرية لسورية، قال العربي إن المعيار وفقاً لميثاق الأمم المتحدة فهي التي تعطي الشرعية لأي تحرك ومن يستخدم القوة العسكرية خارج الشرعية يكون قراره منفرداً. وأوضح أن ميثاق الجامعة يخضع لميثاق الأمم المتحدة، ولذلك نطالب المجتمع الدولي بمعالجة حالة معينة في سوريا وهي استخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة.

وأشار إلى أن الجامعة أحالت في وقت سابق ملف الأزمة السورية إلى مجلس الأمن للقيام بمسؤولياته، وتدعو الأمم المتحدة الآن إلى الاضطلاع بمسؤولياتها وفقاً لقواعد المنظمة الدولية. ووصف ما يجري حالياً بشأن سوريا بـ "الحرب الباردة من نوع جديد على المستوى الدولي"، وقال إننا "ندور في حلقة مفرغة"، مشدداً على أن موقف الجامعة الثابت منذ بدء الأزمة التأكيد على الحل السياسي، معتبراً أنه ليس من مهمة فريق المفتشين الدوليين إلى سوريا ذكر من المسؤول عن استخدام هذه الجريمة وبالتالي لا فائدة من دوره.

وأوضح أن العديد من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال قالوا إن هذه الأسلحة تحتاج إلى صواريخ معينة وطائرات وهي ليست متوافرة لدى أي طرف. وأشار إلى أن تحميل مجلس الجامعة النظام السوري المسؤولية ليس

الإجراءات الرادعة واللازمة ضد مرتكبي هذه الجريمة التي يتحمل مسؤوليتها النظام السوري ووضع حد لانتهاكات وجرائم الإبادة التي يقوم بها النظام السوري منذ أكثر من عامين.

وأبقى الوزراء المجلس في حالة انعقاد دائم لمتابعة تطورات الوضع في سوريا. وتحفظت الجزائر عن الفقرة الرابعة الخاصة بدعوة الأمم المتحدة وأكدت مجدداً إدانتها واستنكارها الشديدين لاستخدام الأسلحة الكيماوية أيضاً كان مستخدمها، ودعت إلى انتظار النتائج النهائية لفريق مفتشي الأمم المتحدة لتحميل المسؤولية الكاملة لمرتكبي هذه الجريمة. وعدت الجزائر القرار الصادر خرقاً للنظام الداخلي لمجلس الجامعة لا سيما في ما يتعلق بألية اتخاذ القرارات في حال تعذر تحقيق توافق الآراء بين الدول الأعضاء في المجلس.

ومن جهته، رفض العراق التصويت على الفقرتين الثانية (تحميل النظام المسؤولية) والرابعة من القرار، وسجل إدانته الشديدة لاستخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضد المدنيين العزل وتحميل المسؤولية كاملة للطرف الذي قام باستخدام تلك الأسلحة بعد الاطلاع على تقرير فريق التفتيش الأممي الخاص. فيما تحفظ لبنان عن القرار بكل فقراته.

وكشف الأمين العام للجامعة الدكتور نبيل العربي عن أن مسألة توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا كانت محل انقسام بين وزراء الخارجية، حيث أيدها من يؤيد موقف المعارضة، ورفضها من يريد العمل في إطار ميثاق الأمم المتحدة لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد النظام. وأوضح العربي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الدورة الحالية للمجلس وزير خارجية ليبيا محمد عبدالعزیز انه جرى التصويت على القرار ووافقت 18 دولة على الذهاب إلى الأمم

## كيري وهيغل يستعدان لإقناع مجلس الشيوخ بقانونية وأخلاقية ضرب الأسد



يشترك وزير الخارجية والدفاع الأمريكيان، جون كيري وتشاك هيغل، اليوم الثلاثاء، في جلسة استماع برلمانية في مجلس الشيوخ الأمريكي للدفاع عن القيام بتدخل عسكري في سوريا.

وقال مصدر في مجلس الشيوخ لوكالة 'فرانس برس' إن المسؤولين سيقدمان شهادتهما أمام لجنة الشؤون الخارجية. والجلسة مقررة في الساعة 18:30 بالتوقيت المحلي (14:30 بتوقيت غرينتش، وسيشارك فيها أيضاً رئيس أركان الجيوش الأمريكية، الجنرال مارتن ديمبسي.

وتتدرج الجلسة في إطار الحملة المكثفة التي أطلقتها إدارة باراك أوباما لحث النواب المترددين في الكونغرس على دعم اللجوء إلى القوة ضد نظام بشار الأسد.

ومن جهته، أجرى الرئيس الأمريكي اتصالات فردية بالعديد من البرلمانيين في نهاية الأسبوع، ومثله نائب الرئيس، جو بايدن. ويشهد مجلس الشيوخ الثلاثاء والأربعاء والجمعة جلسات استماع مغلقة.

وفي سياق متصل، سيلتقي، اليوم الثلاثاء، العديد من مسؤولي الكونغرس أوباما في البيت الأبيض قبل أن يغادر الرئيس إلى السويد ثم إلى قمة مجموعة العشرين في روسيا.

أوباما المضي قدماً في الحرب من دون تفويض الكونغرس".

وحذّر قائلاً: "إذا رفض الكونغرس قراراً كهذا بعد أن التزم رئيس الولايات المتحدة بالتحرك فستكون العواقب كارثية"، مضيفاً "ندرك حجم التداعيات التي ستتبع عن ترك الأمور على حالها في سوريا".

وأضاف أنه، والسناتور الجمهوري لينزي غراهام الذي حضر أيضاً الاجتماع مع أوباما في البيت الأبيض، يحذران تعديل قرار الكونغرس لتوسيعه حتى لا يكون "مجرد رد على استخدام أسلحة كيميائية" على أيدي حكومة الأسد.

وتابع: "نريد النص على هدف يؤدي تحقيقه مع الوقت إلى الحد منق درات بشار الأسد وزيادة وتطوير قدرات الجيش السوري الحر والحكومة السورية الحرة حتى يمكنهما أن يزيدا القوة الدافعة في ساحات القتال".

وفي سياق متصل، شدد ماكين على أن الضربة العسكرية ستتم " بالتنسيق مع المعارضة"، موضحاً أن الأمريكيين يدركون "الفارق بين مقاتلي الجيش الحر والجماعات المرتبطة بالقاعدة".

وختتم ماكين قائلاً: "نحن نقدر مقابلة الرئيس لنا وقد تبادلنا وجهات النظر بصراحة واعتقد اننا وجدنا بعض المجالات التي يمكننا العمل معا فيها. لكن الطريق طويل أمامنا".

ومن جهته اعتبر السيناتور ليندسي غراهام أن "سوريا باتت تشكل تهديداً للأمن في الشرق الأوسط"، مشدداً على ضرورة "أن نعمل على تقادي الآراء المتضاربة في الكونغرس" حول ضرب نظام الأسد.

وقال غراهام إنه "لا يوجد حلول سياسية إذا ما بقي الأسد في السلطة"، موضحاً أن حل الأزمة السورية "يجب أن يكون سوريا ودورنا أن نضع سوريا على المسار الصحيح".

بمسؤولياته عبر القيام بالإجراءات الرادعة اللازمة لوضع حد للانتهاكات وجرائم الإبادة التي يقوم بها النظام السوري منذ أكثر من عامين".

وقال البيان، إن مجلس الوزراء السعودي أكد أيضاً على "أن أية معارضة لأي إجراء دولي لا يمكن إلا وأن تشكل تشجيعاً لنظام دمشق للمضي قدماً في جرائمه واستخدام أسلحة الدمار الشامل المتاحة لديه أمام أنظار ومسامح العالم".

وجدد "وقوف المملكة العربية السعودية قلباً وقالباً مع إرادة الشعب السوري وقيادته الممثلة في ائتلافه الوطني".

وكان وزراء الخارجية العرب دعوا في ختام اجتماع طارئ عقده مساء الأحد في القاهرة الامم المتحدة والمجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياتهم وفقاً لميثاق المنظمة الدولية وقواعد القانون الدولي "ازاء الجريمة النكراء التي ارتكبت بالأسلحة الكيميائية في سوريا والتي يتحمل مسؤولياتها النظام".

## ماكين يحذر الكونغرس من رفض قرار ضرب الأسد



اعتبر عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، جون ماكين، أمس الاثنين أنه إذا رفض الكونغرس السماح للرئيس باراك أوباما باستخدام القوة العسكرية في سوريا فسيكون ذلك "كارثة".

وقال ماكين للصحافيين بعد اجتماع مع أوباما في البيت الأبيض: "سيكون من الصعب على

## جدل في فرنسا حول الضربة العقابية للنظام السوري



استقبل رئيس الحكومة الفرنسية جان مارك إيرولت أمس رؤساء المجموعات البرلمانية وعرض عليهم وثائق رفعت عنها السرية لإقناعهم وإقناع الرأي العام الفرنسي عبرهم بضرورة قرار استخدام القوة ضد النظام في سوريا.

وتشير الوثائق التي ستحال ربما جزئياً أو كلياً إلى البرلمان الذي يناقش الوضع السوري غداً، إلى مسؤولية النظام السوري عن الهجوم الكيماوي الذي شهدته غوطة دمشق في 21 آب/أغسطس الماضي.

وشارك في الاجتماع إلى جانب إيرولت وزير الخارجية لوران فابيوس والدفاع جان أيف لودريان ووزير العلاقة مع البرلمان آلان فيداليس.

وكانت صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" كشفت عن مضمون مذكرة صادرة عن الاستخبارات الفرنسية ودائرة الاستخبارات العسكرية توضح أن لدى النظام السوري حوالي ألف طن من مادة "أبيبيريت" وغاز "سارين" الذي ذكر أنه استخدم في الغوطة.

وتشير المذكرة التي قالت الصحيفة أن العمل على مضمونها استدعى آلاف ساعات العمل من قبل عناصر الاستخبارات الفرنسية، إلى أن خبراء سوريين عملوا أيضاً على إنتاج مادة "أبيبيريت الأزوت" التي تعد أكثر خطورة من غاز "سارين".

وتزامن استقبال إيرولت لرؤساء المجموعات البرلمانية مع تصاعد الجدل الداخلي في فرنسا

حول ضرورة تنظيم تصويت برلماني بشأن الضربة العسكرية التي كانت شبه مؤكدة السبت الماضي قبل أن يعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما عزمه على استشارة الكونجرس بهذا الشأن. ولا تقتصر الأصوات المطالبة بمثل هذا التصويت على المعارضة اليمينية بل تشمل أيضاً العديد من البرلمانيين في الحزب الاشتراكي الحاكم.

واقترن الجدل حول التصويت البرلماني بجدل آخر حول ارتهان فرنسا للولايات المتحدة، ليس فقط في ما يتعلق بالسياسة الخارجية بل أيضاً بالسياسة الأمريكية الداخلية بعد أن قرر أوباما رهن العملية العسكرية بقرار من الكونجرس.

ومما قيل في هذا الخصوص إن توارى الرئيس فرنسوا هولاند عن أي ظهور علني منذ السبت الماضي وتكليفه رئيس حكومته والوزراء البارزين في حكومته التعامل مع الموضوع، خير دليل على الإرباك الرئاسي.

كما أطلقت تصريحات عدة مفادها أنه بعد لجوء رئيس حكومة بريطانيا ديفيد كامرون إلى تصويت برلماني في شأن العملية العسكرية في سوريا واعتماد أوباما موقفاً مماثلاً، كيف يمكن لهولاند عدم إحالة الأمر إلى تصويت برلماني.

وفيما أكد المسؤولون الاشتراكيون أن تنظيم مثل هذا التصويت البرلماني غير مطروح، حملت صحيفة "ليبيراسيون" اليسارية على صفحتها الأولى عنواناً مفاده أن أوباما نصب شركاً لهولاند في سوريا. وكذلك فعلت صحيفة "لوفيغارو" اليمينية التي قالت إن هولاند سقط في شرك في سوريا.

وفي تصريح فتح أمام هولاند إمكان تغيير موقفه من التصويت البرلماني، صرح رئيس البرلمان الفرنسي كلود بارتولون أن مثل هذا التصويت "ممكن وإنما غير إلزامي" وأن

الإصلاح الدستوري الذي أقر العام 2008 لا ينص على أي شيء من هذا القبيل. لكنه أضاف أنه يعود إلى هولاند نفسه أن يرى في الوقت المناسب "ما إذا كان الوضع يقتضي مثل هذا التصويت أو أنه لا حاجة إليه".

في غضون ذلك واصلت المعارضة اليمينية تصعيد انتقاداتها لهولاند فصرحت النائبة والوزيرة اليمينية السابقة ناتالي كوسوسكو موريزيه أن "الضعف" الذي يعاني منه هولاند، في إشارة إلى التدني البالغ في شعبيته، "يرغمه" على دعوة البرلمان للتصويت على العمل العسكري في سوريا حتى وإن لم يكن ملزماً بذلك دستورياً.

## حزب الله يعلن الاستنفار ويستعد لتبعات ضربة عسكرية متوقعة ضد الأسد



استدعى حزب الله مقاتليه إلى مواقعهم في الأيام الماضية، كجزء من حالة استنفار أعلنتها الحزب، تحسباً لضربة عسكرية محتملة ضد سوريا.

وأعلن سكان في مدينة صور في الجنوب والقرى المحيطة بها، وحيث يتمتع الحزب بنفوذ واسع، عن حال من الترقب والاستنفار في عناصر الحزب، الذين يتمتع أي منهم عن التحدث بالأمر علناً.

وأشار السكان إلى أن غالبية الشبان الذين كانوا يعرفون بكونهم من مقاتلي الحزب، غابوا عن الأنظار خلال الأيام الخمسة الماضية، إلا أن ذلك لم ينعكس على الإجراءات الأمنية التي يتخذها الحزب بالقرب من مراكزه، أو

الحواجز التي يقيمها على أثر تفجيرين استهدفا معقله في الضاحية الجنوبية لبيروت خلال الشهرين الماضيين.

وفي منطقة البقاع، التي تعد معقلا للحزب، يلاحظ السكان وجود جو مماثل من الاستنفار، حيث يسجل غياب مقاتلي الحزب لاسيما منهم المنتمون إلى الوحدات الصاروخية، علما أن هؤلاء أفلوا هواتفهم الخلية لئلا يكون في الإمكان تحديد مواقعهم. وفي الضاحية الجنوبية، المعقل الأساسي للحزب، حل فتية في 15 من العمر بدلا من المقاتلين الأكبر سنا على الحواجز التي تقوم بنفثيش السيارات الداخلة إلى المنطقة، في إجراءات عمد الحزب إلى اتخاذها منذ التفجيرين اللذين وقعا في التاسع من يوليو/تموز و15 أغسطس/آب.

## أحمد جبريل يهدد بضرب مصالح كل أطراف العدوان على سوريا



أكد المدعو أحمد جبريل "أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة" أن الجبهة ستضرب مصالح كل أطراف العدوان على سوريا في مواقعها الموجهة والحساسة.

وذكر بيان للجبهة الشعبية القيادة العامة أن ذلك جاء خلال استقبال علاء الدين بروجوري رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإيراني لأحمد جبريل.

وحسب البيان، دار البحث في آخر التطورات السياسية في المنطقة في ضوء التهديدات والحملة "العسكرية الأمريكية الصهيونية ضد

سوريا. كما تم البحث في آخر تطورات القضية الفلسطينية".

وأكد جبريل خلال الاجتماع أن "العدوان على سوريا هو اعتداءً مباشر على محور المقاومة، غايته النيل من إرادته السياسية خدمة للمشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة".

وشدد جبريل على أن "استهداف سوريا من شأنه أن يفتح المعركة الشاملة مع أمريكا والعدو الصهيوني وأدواتهم في المنطقة العربية".

وفي هذا السياق أكد جبريل أن "شعبنا الفلسطيني يقف إلى جانب سوريا التي تخوض المعركة دفاعا عن فلسطين والأمة العربية"، مضيفا بـ"أننا سنقاوم العدوان الأمريكي على سوريا بروح استشهادية وسنضرب مصالح كل أطراف العدوان في مواقعها الموجهة والحساسة".

ومن جانبه تحدث رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجوري عن ثقة الجمهورية الإيرانية بقدرة سوريا على "مواجهة العدوان وهزيمته"، منوها بأن بلاده "تعتبر أن مواجهة العدوان والتصدي له هي نتيجة حتمية لأن هذا العدوان الظالم يأتي خدمة للكيان الصهيوني الغاصب".

## الاندبندانت: بريطانيا سمحت بتصدير منتجات كيميائية إلى سوريا



قالت صحيفة الـ"اندبندانت" في عددها الصادر يوم أمس الاثنين أن الحكومة الائتلافية البريطانية سمحت لشركة محلية بتصدير منتجات كيميائية إلى سوريا، مثل فلوريد البوتاسيوم وفلوريد الصوديوم.

وقالت الصحيفة إن الحكومة البريطانية أتهمت بالتهاون بشأن ضوابط تصدير الأسلحة، بعد أن تبين أن مسؤوليها أدنوا بتصدير مادتين كيميائيتين إلى سوريا العام الماضي، يمكن استخدامها لانتاج غاز أعصاب مثل السارين.

وأضافت أن لجنة برلمانية ستطلب من وزير الأعمال، فينس كيبل، تفسير أسباب منح وزارته تراخيص لشركة بريطانية لتصدير مواد ذات استخدام مزدوج إلى سوريا لمدة ستة أشهر في عام 2012، رغم استمرار الأزمة فيها وانتشار القلق من احتمال استخدامها كأسلحة كيميائية.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الكشف تزامن مع اعلان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أن بلاده تملك أدلة على استخدام غاز السارين في الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيميائية بريف دمشق الشهر الماضي.

وقالت إن وزارة الأعمال والابتكار والمهارات البريطانية، المسؤولة عن تراخيص التصدير، أصرت على أن التراخيص منحتها إلى شركة بريطانية لم تذكر اسمها في كانون الثاني/يناير 2012، لكن المواد لم تُرسل إلى سوريا في نهاية المطاف نتيجة إلغاء التراخيص في تموز/ يوليو الماضي رداً على تشديد عقوبات الاتحاد الأوروبي على سوريا.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الأعمال البريطانية أعلنت بأنها قبلت تأكيدات الشركة المصدرة بأن المواد الكيميائية ستستخدم في تصنيع اطارات النوافذ المعدنية ومرفقات الحمامات،



لكن منتقديها أكدوا بأن الصدفه وحدها منعت هذه المواد من الوصول إلى سوريا. وسيقوم النائب العمالي، توماس دوهرتي، عضو اللجنة البرلمانية حول ضوابط تصدير الأسلحة بإدراج أسئلة برلمانية تطالب وزير الأعمال كيبيل بتفسير أسباب منح تراخيص المواد الكيميائية وإلى أي جهة.

## إسرائيل تخشى من تعرضها لهجمة صاروخية غير مسبوقه



حذر مدير عام وزارة حماية الجبهة الداخلية الإسرائيلية السابق، ألون روزن من أن الجبهة الداخلية ليست جاهزة لمواجهة عدد من الهجمات الكيميائية، وأنه في حال اندلاع حرب مع سوريا فإنه سيسقط على إسرائيل عدد أكبر من الصواريخ التي سقطت خلال حرب لبنان الثانية وعملية عمود السحاب مجتمعتين.

وأضاف روزن أنه يمنع على إسرائيل التساهل بالمس بالأمن الشخصي لمواطني إسرائيل، ولذلك يجب عليها أن تكمل استعداداتها في تأمين الكمادات الواقية لجميع السكان، مشدداً على أنه كما أن لدى الدولة التزام بحماية بيوت السكان، كذلك أيضاً لديها التزام بتوفير الأمن الشخصي للمواطن، ويجب أن لا تسمح لوضع يحدد فيه مستوى الأمن الشخصي للمواطنين وفقاً للقدرة الاقتصادية للمواطن وإنما وفقاً للقواعد التي تحددها الدولة.

ولفت المسؤول الإسرائيلي إلى أن الدولة العبرية ناورت على حروب مثل حرب لبنان الثانية وعلى عمليات موضعية مثل عمود

السحاب والرصاص المسكوب، وفي أي حرب مع سوريا سيسقط عدد أكبر من الصواريخ التي سقطت على الجبهة الداخلية في كل هذه الحروب والعمليات، ومنظومة القبة الحديدية يمكنها أن تحمي منشآت إستراتيجية لا المدنيين، على حد قوله.

في السياق ذاته، أعلنت إسرائيل عن قرار نقل مصانع (الأمنيا) من خليج حيفا إلى النقب خشية تعرضها لقصف صاروخي في حال نشوب حرب، وذلك لاعتبار هذه المنطقة المعروفة باسم (خيميكايم) الأخطر على سكان حيفا، والمنطقة بسبب ما تحتويه من مصانع كيميائية سبق وتعرضت لخطر صواريخ حزب الله في حرب لبنان الثانية وهددت ما لا يقل عن ربع مليون إسرائيلي في حيفا والمنطقة المحيطة بها والمعروفة باسم (كرايوت).

وإلى حين الانتهاء من بناء مصانع بديلة في الجنوب، بوشر العمل في حفر أنفاق بعمق عشرات الأمتار تبدأ من شمال خليج حيفا وتنتهي في طيرة الكرمل بهدف مد أنابيب تحت الأرض لنقل المواد الكيميائية والسامة والغاز من خليج حيفا بعيداً من خطر الصواريخ. وعلى رغم المصادقة على مشروع الأنفاق من جهات مهنية عدة، إلا أن خبراء حذروا من أن نوعية الصواريخ التي تتضمنها التقارير الاستخبارية الإسرائيلية ويتوقع استخدامها في الحرب هي من النوع المتطور والقادر على اختراق الأنفاق والوصول إلى الأنابيب.

وكان رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة لقضايا الصحة والبيئة النائب د. دوف حنين، من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وجه رسالة طارئة ومستعجلة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو يطالبه فيها بالتوقف فوراً عن المقامرة بحياة المواطنين في

البلاد، وخصوصاً في المنطقة الواقعة بالقرب من خليج حيفا، حيث تعتبر هذه المنطقة من أكثر المناطق المعرضة للخطر نتيجة تركيز المواد الخطرة فيها والمواد الكيميائية والمواد شديدة الاشتعال.

وكان النائب دوف حنين قد بادر خلال الأعوام الماضية لمناقشة مشكلة تركيز المواد الخطرة في خليج حيفا، واعتبر النائب حنين أكثر من مرة أن خليج حيفا هو بمثابة قنبلة موقوتة وهذه القنبلة قد تنفجر مودية بحياة آلاف المواطنين في المدن والقرى المحيطة بها، إذا ما قامت الحكومة الإسرائيلية بمغامرة الحرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبالتالي إشعال فتيل حرب إقليمية قد نعلم كيف تبدأ لكننا لن نعلم بأي شكل كيف ستنتهي، على حد قوله.

وقد أشار النائب حنين إلى أنه بالإضافة إلى حيفا المدينة وبلدات ضواحي حيفا مثل (الكرايوت)، فإن القرى والبلدات العربية القريبة من خليج حيفا ستكون هي الأخرى في نطاق منطقة الخطر، والتي ستأثر بشكل كارثي من إصابة أو تفجر صاروخ على سبيل المثال في منطقة خليج حيفا ومن هذه المدن والقرى على سبيل الذكر لا الحصر هناك بلدات شفاعمرو، طمرة، عيلين، كابول، شعب، بسمة طبعون وغيرها الكثير من البلدات والمدن. يذكر أن اللجنة المشتركة لقضايا الصحة والبيئة برئاسة النائب دوف حنين كانت قد قامت بأكثر من جولة في منطقة خليج حيفا في السابق وقد أوصت بتفريغ المنطقة من المواد السامة والمواد الخطرة التي تضرب يوماً حياة المواطنين في المنطقة وستضرب بقوة أكبر إذا ما تعرضت هذه المنطقة إلى تفجير نتيجة هجوم صاروخي أو زلزال.

وبشير الخبراء في الدولة العبرية إلى أن المواد المشتعلة الموجودة في منطقة خليج حيفا تكفي

2013 بأنه "وقع هجوم كيميائي وأنه لا شك أن نظام الأسد يتحمل المسؤولية عن ذلك". ورغم قرار البرلمان البريطاني بعدم المشاركة في الهجوم على سوريا، تواصل واشنطن البحث مع حلفائها عن الأهداف الاستراتيجية للهجوم، واتخاذ الخيار العسكري الذي يحقق أقصى منفعة، بالحد الأدنى من الكلفة والمخاطر.

إسرائيل لا تشارك مباشرة لا في الحرب الاهلية في سوريا، ولا في الهجوم الأمريكي المرتقب. ومع ذلك، فإن التهديدات من سوريا، وكذا من إيران ومن حزب الله، تستوجب فحص نتائج الهجوم الأمريكي، ومحاولة فهم المنفعة المترتبة على ذلك بالنسبة للامن القومي الإسرائيلي، وكذا المخاطر. وانطلاقاً من عدد من الخيارات للهدف الاستراتيجي، يبدو أن الأمريكيين اختاروا هدف العقاب لاغراض الردع. ويحلل هذا المقال نتائج شكليين من الهجوم الأمريكي بالنسبة لإسرائيل: الشكل المتوقع، الضيق لغرض العقاب والشكل الاوسع، الذي يستهدف اسقاط نظام الأسد. وذلك في ضوء الاهداف والمصالح الإسرائيلية في المدى القريب والبعيد. بداية نحصي المصالح الإسرائيلية المركزية في السياق السوري".

### المصالح للمدى القصير:

1. المصلحة الإسرائيلية الالهة في سياق الهجوم الأمريكي المرتقب، هي الايضاح القاطع بان ثمن استخدام السلاح غير التقليدي عالٍ. هذه المصلحة مهمة لغرض ردع كل زعيم في الشرق الاوسط، يفكر بإمكانية استخدام السلاح غير التقليدي ضد إسرائيل.

2. في رؤية أوسع، من المهم لإسرائيل أن تعود الولايات المتحدة لتموضع نفسها في موقف تأثير استراتيجي في الشرق الاوسط، وتحسن مصداقيتها وردعها في المنطقة، حتى

وكانت الحكومة الإسرائيلية قررت قبل ايام استدعاء جزء من جيش الاحتياط تحسباً لاندلاع حرب مع سوريا، كما قررت نشر بطارية باتريوت أخرى شمالي إسرائيل، كما نشر الجيش بطارية صواريخ اخري في الجليل لجانب البطارية المنصوبة في حيفا.

وفيما عاد جنود الاحتياط الإسرائيليون لبيوتهم اوضح موقع "المستوطنين7" بان إسرائيل ابقت على رفع حالة التأهب في سلاح الجو وفي منظومة حيتس 2 المضادة للصواريخ البعيدة المدى مثل صواريخ سكاك السورية وصواريخ شهاب 3 وصواريخ سجيل الإيرانية.

هذا وجاء تسريح جنود الاحتياط في ظل ابناء إسرائيلية بان الرئيس الأمريكي ابلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بشكل رسمي عن قرار تأجيل توجيه ضربة عسكرية لنظام بشار الأسد. وذكرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية الاثنتين أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما كان قد أطلع مساء السبت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تأجيل الضربة العسكرية المحتملة للنظام السوري. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن الاتصال بين الزعيمين جرى مساء السبت الماضي أي قبل عدة ساعات من إعلان أوباما رسمياً قراره بهذا الخصوص.

### نتائج الهجوم الأمريكي المزمع على سوريا



صرح الرئيس أوباما ورئيس الوزراء البريطاني كاميرون يوم الأربعاء 28 آب/أغسطس

لإشعال حريق يستمر في الالتهاب لمدة خمسة أيام متواصلة وبشكل وحجم لم يسبق للدولة العبرية أن شهدت مثله. وقد أكد النائب حنين على أن مما يزيد من قلق المواطنين هو أن الجبهة الداخلية وخدمات الإطفاء والدفاع المدني غير جاهزة في البلاد للتعامل مع كارثة بهذا الحجم، فيما شدد حنين على أنه في الوقت الذي تنتظر المدن والبلدات اليهودية نتائج كارثية، فإن البلدات العربية معرضة أكثر لهذه النتائج الكارثية وذلك لأنها تفتقر لأبسط مقومات الدفاع والملاجئ والإمكانيات للتعامل مع الكوارث الطبيعية أو الحربية وذلك نتيجة إهمال الحكومة لهذه البلدات على مدار عشرات السنوات. وقد حمل النائب حنين في رسالته رئيس الوزراء الإسرائيلي كامل المسؤولية عن المقامرة بحياة المواطنين في البلاد، وفي المنطقة ككل.

### إسرائيل تسرح جنود الاحتياط وتبقي على سلاح الجو ومنظومات الصواريخ



أكدت مصادر إسرائيلية بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي سرح جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم قبل ايام، في حين واصلت إسرائيل رفع حالة التأهب تحسباً لاقدام الغرب بقيادة واشنطن على توجيه ضربة عسكرية للنظام السوري بحجة استخدامه السلاح الكيماوي ضد المواطنين السوريين.

واوضحت المصادر الإسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي سرح ضباط وجنود جيش الاحتياط الذين تم استدعاؤهم قبل أيام.

حيال السلوك التقليدي لخصومها. لقد عانت المصادقية والرد الأمريكي من تآكل اثناء احداث الانتفاضات العربية في السنوات الثلاث الاخيرة، وفي ضوء التصريحات العلنية لكبار المسؤولين الذين دعوا إلى تقليص التدخل الأمريكي في المنطقة، بل واحداث تغيير للتركز الاستراتيجي وتحويله نحو شرق آسيا. وستعزز اعادة قوة الردع الأمريكية مكانتها ومكانة حلفائها بما فيها إسرائيل في اطار الصراع بين المعسكر المعتدل والمعسكر الراديكالي في المنطقة".

3. لإسرائيل مصلحة عليا في حفظ الهدوء على حدودها وحيال الدول المجاورة. فاستمرار الهدوء الامني مع لبنان وسورية، والحفاظ على الحياة العادية قدر الامكان، هي مصلحة أخلاقية، أمنية واقتصادية. على إسرائيل أن تمتنع قدر الامكان عن الانجرار إلى الحرب الاهلية السورية. اذا ما هوجمت إسرائيل لا ينبغي للقرار بالرد الإسرائيلي ان يكون تلقائيا، وطالما لم تكن ضربة ذات مغزى في إسرائيل فسيكون ممكنا احتواء الهجوم".

4. مصلحة إسرائيلية اخرى تنشأ عن الهجوم الأمريكي المرتقب في سوريا، يخرج عن الساحة السورية وموجه إلى مسألة الخطة النووية العسكرية لإيران. وتترقب إيران ما يجري في سوريا، وتفحص رد الفعل الأمريكي. من المهم جدا لإسرائيل أن تولي إيران تصميما عاليا من جانب واشنطن للابقاء بالوعود الرئاسية في موضوع الخطوط الحمراء، حين تفكر طهران بسياساتها حيال الخط الاحمر للرئيس الأمريكي تجاهها، أي منع التحول النووي العسكري لإيران. وسيمتد تاثير أعمال الرئيس أوباما والتعاون الذي يحققه مع حلفائه الغربيين والاقليميين، من المسألة السورية إلى المسألة النووية الإيرانية.

5. في نظرة بعيدة المدى من المهم جدا لإسرائيل الا ينتهي القتال في سوريا بانتصار حلف طهران . دمشق . حزب الله. فاننتصار الأسد سيعزز وضع اعداء إسرائيل في المنطقة، وعلى رأسهم حزب الله، ويشجع حماس المنعزلة للعودة إلى خدمة السيد الإيراني بقان. لإسرائيل مصلحة واضحة في الحفاظ على الابقاء على وضع ضعيف لهاتين المنظمتين الارهابيتين".

6. مصلحة إسرائيلية مهمة اخرى، هي ان تقوم بعد انتهاء الحرب الاهلية في سوريا، دولة ليبرالية مؤيدة للغرب، تهجر السيد الإيراني وتوقف الدعم للمنظمات الارهابية. لقد نظرت دولة إسرائيل في الماضي في اعادة اجزاء من هضبة الجولان، كي تضمن العنصر الثاني. وتسمح الحرب الاهلية بفرصة استراتيجية لنتيجة مشابهة من دون جباية "ثمن" اقليمي من إسرائيل في المدى القوي".

7. في حالة تعزيز وضع المنظمات الجهادية مثل "النصرة" حيال النظام لدرجة حرية العمل في هضبة الجولان، فان المصلحة الإسرائيلية ستكون الضمان ان يبقى هذا التهديد تهديدا محليا، وليس تهديدا استراتيجيا، حتى ان لم تتمكن من أن تضمن مئة في المئة نجاحا في منع العمليات الارهابية".

وهنا سندرس مصالح إسرائيل في ضوء الهدفين الاستراتيجيين للولايات المتحدة والنشاط العسكري لتحقيقهما.

1. هجوم أمريكي رمزي لاغراض العقاب. هجوم أمريكي هدفه معاقبة الأسد وقواته على استخدام السلاح الكيميائي واظهار تصميم الرئيس الأمريكي على الرد على اجتياز الخط الاحمر، سيتضمن ضررا موضعيا يلحق ببضعة اهداف عسكرية او ذخائر للحكم. وقد نشرت " النيويورك تايمز" يوم الاربعاء 28/اغسطس/2013 مقالة تقول ان التخطيط

الأمريكي يتضمن الهجوم على خمسين هدفا عسكريا يرتبط بالوحدات التي شاركت في الهجوم الكيميائي، وسيستمر ليومين. وكون الحديث يدور عن عقاب رمزي فان نجاحه في نقل الرسالة الأمريكية يصبح حرجا. فهجوم أمريكي محدود ولكنه ناجح، مسنود بالتصميم الأمريكي بمنع استخدام السلاح غير التقليدي، سيعيد بعضا من قوة الردع الأمريكية ضد الاستخدام المكثف للسلاح الكيميائي، ويحسن بقدر ما المكانة الأمريكية في المنطقة. وكما أسلفنا، فان هجوما مركزا، ولكن برسالة واضحة كفيل ايضا في أن يؤثر على اتخاذ القرارات في طهران. بمعنى ان شكل الهجوم الأمريكي المرتقب سيحقق جزءا من المصالح الإسرائيلية ولا سيما تلك المرتبطة بقوة الردع الأمريكية في المنطقة. بالمقابل، فإن هجوما أمريكيا غير ناجح، مثل ذلك الذي في البقاع اللبناني في 1983 او الهجوم بصواريخ التوموهوك في افغانستان والسودان في 1998، من شأنه أن يضعف الردع الأمريكي حيال استخدام السلاح غير التقليدي، بل والاضرار اكثر بمكانتها الاقليمية. فالأسد يفهم ان الثمن الذي سيدفعه لاستخدام السلاح الكيميائي سيكون منخفضا حتى عندما تندفع الولايات المتحدة إلى العمل، ولن يتردد في مواصلة استخدام هذا السلاح لاغراض محلية. عملية أمريكية غير ناجحة من شأنها أن تشجع منظمات الثوار الجهادية لوضع يدهم على السلاح الكيميائي، من أجل تحسين ميزان القوى حيال جيش الأسد. ويعد مثل هذا السلاح في ايدي منظمات الارهاب الجهادية تهديدا مباشرا لإسرائيل. كما أن باقي الزعماء في الشرق الاوسط، بمن فيهم ايضا القيادة الإيرانية، التي تدرس ايضا السلوك الأمريكي سيفهمون ان القوة "العظمى في

العالم تخاف استخدام قوتها كي تحقق مصالحها".

الخطر على إسرائيل في هذا الشكل من الهجوم سيكون "منخفضا. وما سيوجه الأسد في رده سيكون موضوع بقاء النظام، وتطلعه إلى أن يواصل الإبقاء على المواجهة مع المعارضة داخليا. ففي "توسيع المواجهة إلى إسرائيل يعرض الأسد للخطر نظامه، وبالتالي من المعقول الا يرد. وحتى عندما نسبت لإسرائيل هجمات في سوريا في 2007 و2013 فإن الأسد لم يرد انطلاقا من ذات اعتبارات بقاء النظام. "

2. شكل أوسع ضربة مهمة غايتها اسقاط الأسد. اذا كان في شكل العقاب يمكن للأسد أن يفكر انه لا هو ولا نظامه يتعرضان لخطر خارجي، ويمكنه أن يركز على الحرب ضد الثوار، ففي حالة هجوم أمريكي موجه "لقطع الرأس السوري"، فان ثقة الأسد ستتهتز. في هذا السيناريو، ستهاجم الولايات المتحدة ذخائر الحكم وتسعى إلى تدمير القدرات العسكرية الاستراتيجية السورية لبقاء الأسد من دون قوة يمكنها أن تحميه. في مثل هذا الشكل ترمم الولايات المتحدة قوة ردها وتعيد مكانتها في المنطقة. مثل هذه الخطوة ستشكل أيضا ضربة شديدة لحلف طهران دمشق بيروت وتنتقل رسالة واضحة عن التصميم الأمريكي إلى طهران.

ومع ذلك، فان خطوة أمريكية من هذا النوع تنطوي على خطرين مركزيين لإسرائيل. الاول والفوري هو أنه عندما يقدر الأسد بان الولايات المتحدة تعمل كي تسقطه، فان من شأنه أن يقرر اطلاق صواريخ أرض أرض على إسرائيل، بل ويحتمل بسلاح كيميائي. في ضوء قوة الردع الإسرائيلية والنجاعة المحدودة للسلاح الكيميائي نقدر بان احتمال مثل هذا السيناريو يبقى منخفضا، ولكنه أعلى من

السيناريو هين الاخرين. ورغم ان احتماليته منخفضة، الا ان اهميته الكبيرة تستدعي من الحكومة الإسرائيلية ان تمنع، وفي حالة الفشل، أن تقلص، نتائج مثل هذا الهجوم. تهديد آخر في حالة ضعف أو اختفاء نظام الأسد هو توسيع "تهديد الارهاب من سوريا على الأسد. ولما كانت منظمات الارهاب في سوريا، تشكل القسم الاقوى والاكثر تنظيما بين منظمات الثوار، فثمة احتمال عال في أنهم سيستغلون" الضربة للأسد كي يسيطروا على اراض في الدولة وتعزز قوتهم داخل المجتمع السوري. في مثل هذا الوضع يمكنهم العمل بحرية حيال إسرائيل. واذا لم تتمكن الولايات المتحدة من" العمل بالتعاون مع حلفائها لخلق بديل براغماتي قوي، من شأن سوريا أن تغرق في وضع دولة ضعيفة، تسيطر عليها منظمات الارهاب التي ستشكل تهديدا على إسرائيل.

#### الخلاصة

"ما حصل في سوريا هو مأساة وجريمة فظيعة" هكذا بدأ رئيس الوزراء جلسة الحكومة في 25/اغسطس/2013. في حالات عديدة فان الالتزام الاخلاقي للدولة يتناقض مع مصالحها. ليس هذا هو الوضع في الحالة السورية، فوقف المذبحة في سوريا واستخدام السلاح غير التقليدي، اعادة بناء الدولة وتثبيت نظام يسيطر عليه الشعب، هي مطالب اخلاقية أساسية، تتطابق والمصالح الإسرائيلية.

ولكن الخطر المركزي على إسرائيل هو انه في السيناريو المتطرف من شأن الأسد أن يستخدم سلاحه الكيميائي ضد إسرائيل. "نقدر ان يوسع إسرائيل المواجهة مع كل التحديات التي يطرحها هذا التحليل، ولا سيما مع التهديد غير التقليدي وتهديد الارهاب من سوريا. أولا، عليها أن تتمسك بالسياسة التي بموجبها هي

ليست طرفا في" الحرب الاهلية في سوريا، وهي لا تعترض التدخل فيها. لقد تمكنت حكومة إسرائيل من عمل ذلك حتى اليوم، ومن المهم جدا كيف تحافظ على هذا النجاح حتى في حالة استفزازات على الحدود الشمالية. حتى لو كانت إسرائيل مطالبة بان ترد على مثل هذه الاستفزازات، ينبغي عمل ذلك باعتدال وبالتشديد على الدفاع والمنع ومحاولة منع التصعيد إلى معركة شاملة.

ثانيا، على إسرائيل أن تواصل الاعلام بان الأسد يجب ان يعاقب على استخدام السلاح الكيميائي من أجل اعادة بناء الردع ومنع الحظر على استخدام هذا السلاح. كما توجد حاجة حيوية لان تواصل القدس وواشنطن تنسيق نشاطاتها في الساحة السورية انطلاقا من رؤية شاملة للاستراتيجية المشتركة لوقف البرنامج النووي الإيراني. يحتمل ان يكون ممكنا ان نرى في التطورات الاخيرة في سوريا فرصة حيال طهران أيضا. عاموس يدلين وافنير غولوب. نظرة عليا. القدس العربي.

#### تراجع اسعار النفط بعد قرار أوباما الاستماع لرأي الكونجرس



تراجعت أسعار النفط في التعاملات في الاسواق الآسيوية بعد إعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما انه سيطلب موافقة الكونجرس على تدخل عسكري ضد سوريا مما قلل من احتمالات ضربة وشيكة بحسب المحليين.

وأضاف أبو العلا أن الكل يدرك أن سوريا غير مؤثرة في سوق النفط العالمي، ولكن تدخل قوى مؤيدة لها في ساحة المعركة مثل إيران التي تعد منتجا كبيرا للبتترول سيؤثر على أسعار النفط.

وقبل فرض العقوبات الدولية على سوريا كانت دمشق تنتج 370 ألف برميل يوميا، بما يعادل 0.4" من الإمدادات العالمية، حيث كانت تصدر أقل من 150 ألف برميل يوميا معظمها إلى أوروبا، حسب الوكالة الدولية للطاقة.

#### أسعار العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية



الدولار الأمريكي 225 ليرة سورية

اليورو 326 ليرة سورية

الليرة التركية 123 ليرة سورية

الدينار الأردني 327 ليرة سورية

الريال السعودي 50 ليرة سورية

الدرهم الإماراتي 51 ليرة سورية

الريال القطري 51.5 ليرة سورية

وقال أسامة كمال، وزير البترول والثروة المعدنية المصري الأسبق، إن أسعار النفط لن تكون ثابتة على مدار الأيام العشر المقبلة، وستميل للتذبذب هبوطا وارتفاعا بناء على تطورات الموقف السياسي والعسكري الأمريكي ضد سوريا.

وقال وزير البترول المصري الأسبق إن المستثمرين والمضاربين في سوق النفط العالمية يدركون أن رفع السعر في الوقت الراهن غير مجدى في ظل تراجع التأييد الدولي لشن هجوم عسكري ضد سوريا، وبالتالي انخفاض المخاطر السياسية والأمنية.

وأضاف "ضرب سوريا سيؤثر على منتجي النفط الرئيسيين وحركة تداول الخام عالميا .. الأمر مرهون بتداعيات شن الحرب".

ولامست عقود برنت تسليم الشهر المقبل أعلى مستوى في ستة أشهر عند 117.34 دولار يوم الأربعاء الماضي، بسبب مخاوف من تأثر الإمدادات من احتمال توجيه ضربة عسكرية وشيكة آنذاك للنظام السوري.

وقال رمضان أبو العلا، أستاذ هندسة البترول في جامعة فاروس بالإسكندرية "من المرجح بقوة أن يوافق الكونجرس على طلب أوباما .. في هذه الحالة سنشهد ارتفاعا في أسعار النفط عالميا، قد يصل إلى 140 أو 150 دولار للبرميل، حسب تطورات الموقف العسكري".

وأضاف "بالتأكيد ارتفاع الأسعار سيكون لفترة وجيزة، وستعود للمستويات الحالية .. نتوقع قيام الدول الرئيسية المنتجة للنفط مثل السعودية بزيادة الكميات المطروحة في السوق العالمية لإعادة الاستقرار وعدم إحداث تأثيرات سلبية بالاقتصاد الأمريكي".

وقال إن السعودية لديها قدرة على رفع كميات الإنتاج إلى 12 مليون برميل يوميا، وبالتالي يمكنها سد أي فجوة ولو جزئيا نتيجة نقص الامدادات في السوق العالمي".

وتراجع سعر خام القياس الأمريكي الرئيسي في نيويورك تسليم تشرين الاول/اكتوبر بمقدار 1.46 دولار ليلغ 106.19 دولارا للبرميل في التعاملات الآسيوية فيما تراجع نفط برنت تسليم تشرين الاول/اكتوبر بمقدار 1.01 دولار ليسجل 113 دولارا.

وقال ديزموند شوا المحلل في سي.ام.سي.ماركتس لووكالة فرانس برس ان "المستثمرين يتريثون الان بعد قرار الرئيس أوباما عرض قراره بشأن تدخل في سوريا على المشرعين الأمريكيين".

وبعد اعلانه قراره السبت بدأ الرئيس الأمريكي حملة حشد هائلة لاقتناع المشرعين المشككين الذين يدرسون ما اذا كان يتعين دعم تحرك عسكري ضد سوريا بسبب استخدامها المفترض للأسلحة الكيميائية، بحسب ما اكده مسؤول امس الاول.

ورغم ان سوريا ليست من كبار منتجي النفط الا ان المتعاملين يخشون نزاعا اوسع في الشرق الاوسط الغني بالنفط الخام، يشمل العراق المجاور الذي بات من كبار المصدرين.

وقال شوا ان جميع الانظار ستتركز على أوباما في قمة مجموعة العشرين في روسيا في وقت لاحق هذا الشهر حيث من المرجح ان تكون سوريا على رأس جدول الاعمال.

واضاف "سيولي المستثمرون اهتماما كبيرا للمناقشات حول سوريا في قمة مجموعة العشرين اضافة إلى نتائج اي اجتماع مباشر بين الرئيس أوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين".

وتوقع محللون في قطاع الطاقة تذبذب أسعار خام النفط عالميا، لحين حسم الولايات المتحدة الأمريكية موقفها النهائي بشأن توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا.

#### نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/9/2

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة

عن رأي التيار

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني 2013/9/3